Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (5) 31May (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين

م.م. رشا حامد حسن

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

The Moral Personality of Educational Counselors

Rashahamedhassan56@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليل لتحقيق اهداف البحث ، وبلغت عينة البحث الأساسية (٢٠٠) من المرشدين والمرشدات التربويات في المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة لمديرية تربية الرصافة الثانية /بغداد الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ اختيرو بألاسلوب العشوائي المتناسب وبلغ عدد المرشدين التربويين (٦٤) مرشدا وعدد المرشدات التربويات (١٣٦) مرشدة تربوية ، وقامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية الأخلاقية بعد الاطلاع على نظرية بلاسي(Blasi, 2005) للشخصية الاخلاقية و بلغ عدد الفقرات الكلي (١٨) فقرة يقابل كل فقرة تدرج خماسي للبدائل الاستجابة من اوافق بشدة = ٥ الى لا اوافق ابدا =١ و تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، و صدق البناء ، والثبات باستعمال الاتساق الداخلي الفا كرونباخ ، وأظهرت نتائج اختبار العينة الواحدة أن متوسط العينة على مقياس الشخصية الأخلاقية كان أعلى من المتوسط الفرضي كما كشفت النتائج عن فروق كبيرة اعتمادا على متغير الجنس ، ولصالح الاناث ، مما يشير إلى الشخصية ألاخلاقية أعلى عند المرشدات التربويات.

الكلمات المفتاحية : الشخصية الأخلاقية ، المرشد ، المرشدة التربوية ، البيئة المدرسية ، السلوك الاخلاقي .

Abstract:

The current study aimed to identify the moral personality of educational counselors. The researcher employed the descriptive-analytical method to achieve the objectives of the study. The main research sample consisted of (200) male and female educational counselors working in secondary, preparatory, and intermediate schools under the Directorate of Education of Rusafa Second / Baghdad, morning shift, for the academic year 2025–2026. They were selected using the proportional random sampling method. The number of male counselors was (64), while the number of female counselors was (136).The researcher constructed a Moral Personality Scale after reviewing Blasi's theory (Blasi, 2005) on moral personality. The total number of items was (18), with each item answered according to a five-point Likert scale ranging from *Strongly Agree = 5* to *Strongly Disagree = 1*.The scale's face validity was verified by presenting it to a group of experts, in addition to construct validity and reliability using internal consistency through Cronbach's Alpha. The results of the one-sample test showed that the sample mean on the moral personality scale was higher than the hypothetical mean. The findings also revealed significant differences according to the gender variable, in favor of females, indicating that female educational counselors possess a higher level of moral personality.**Keywords: Moral personality, male educational counselor, female educational counselor, School Environment , Ethical Behavior .**

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

يؤدي المرشد التربوي دورا مركزيا في دعم التكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي والأكاديمي للطلبة داخل المدارس و لا تتطلب مسؤولياتهم الكفاءة المهنية فحسب ، بل تتطلب أيضا شخصية أخلاقية قوية تتميز بالصدق والمسؤولية والإنصاف والتعاطف والسرية واحترام الآخرين و نظرا لأن المرشد التربوي يتعامل مع قضايا الطالبات الحساسة ، وتتخذ قرارات إرشادية ، وتحافظ على علاقات مهنية مع الطلبة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور ، فإن سمات الشخصية الأخلاقية تعتبر أسسا أساسية لممارسة الارشاد بصورة فعالة.أدت التغييرات التعليمية الحديثة ، وزيادة التحديات

السلوكية للطلبة ، والمشاكل الأسرية ، وضغوط الاتصال الرقمي ، والتوقعات المتزايدة من المدارس إلى توسيع مسؤوليات المرشدين التربويين قد تعرض هذه التطورات المرشدين لمعضلات أخلاقية تتعلق بالسرية والإنصاف واتخاذ القرار والحدود المهنية والمساءلة وتشير الدراسات في أخلاقيات الارشاد إلى أن الخصائص الأخلاقية الشخصية للمرشدين تؤثر بشدة على حكمهم المهني وجودة الخدمات التي يقدمونها .(Neukrug, 2017) على الرغم من أهمية الشخصية الأخلاقية في العمل الإرشادي ، فقد فحصت الدراسات المحلية والإقليمية المحدودة المستوى الفعلي للشخصية الأخلاقية بين المرشدين التربويين ، لا سيما في البيئات المدرسية ، وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

مامستوى الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين ؟

ثانيا : اهمية البحث:

الشخصية الأخلاقية هي أحد الموضوعات الأساسية في العلوم التربوية والنفسية ، لأنها تمثل الأساس الذي ينظم سلوك الفرد ويحدد موقفه تجاه الآخرين ، وترتبط أيضا بالقيم التي تحدد القرارات اليومية في المؤسسات التعليمية ، وتساعد على بناء الثقة المتبادلة بين الطلبة و الهيئات التدريسية ، وتعزيز الانضباط الذاتي والالتزام بالواجبات المهنية.، كما يدعم روح الإنصاف والاحترام في بيئة العمل, لذلك ، فإن دراستها تساعد على فهم السلوكيات الإيجابية والسلبية ، وتفسير الفروق الفردية في الالتزام المهني ، وتوجيه برامج التدريب لتطوير السلوك الأخلاقي ، مما يؤثر على جودة التعلم. الفعالية المؤسسية واستقرار العلاقات الإنسانية. (Lickona, 1991, p. 51)ترتبط أهمية دراسة الشخصية الأخلاقية بحقيقة أنها أساس تكوين الوعي المهني ، حيث أن الأفراد الذين يمتلكون معايير أخلاقية واضحة ، قادرون على اتخاذ قرارات عقلانية في المواقف الصعبة ، والعديد من الأشياء الأخرى ستساعد القواعد والقوانين ، وترتبط الشخصيات الأخلاقية بالمسؤولية الاجتماعية ، والقدرة على التحكم في العواطف ، واحترام حقوق الآخرين الذين هم صفات أصبحت ذات أهمية متزايدة في العلوم الإنسانية ، لذلك فإن الكشف عن مستوى هذه الشخصية يسمح للمنظمة ببناء المبادئ التوجيهية وخطط التدريب, التي تسهم في رفع مستوى النزاهة والانتماء المهني ، والحد من الممارسات غير المرغوب فيها وتحسين مناخ العمل التربوي ككل .(Rest, 1986, p. 3)تتزايد أهمية دراسة الصفات الأخلاقية في بيئة تعليمية ، حيث تساهم في تكوين سلوكيات إيجابية يجب على الطلبة اتباعها و يؤثر المعلم أو المرشد بأمانة وإنصاف واحترام بشكل مباشر على مواقف الطلبة ، ويزيد من قيمة اتباع القانون وامتلاك الصفات الأخلاقية في المدرسة ، يساعد في تقليل العنف والخداع ، فضلا عن تشجيع التعاون والعمل الجماعي وبالتالي ، فإن دراسة هذا المتغير تسمح للباحثين بفهم تأثيره على الثقافة المدرسية ، والعلاقة بين الطلبة والموظفين ، وكذلك على مستوى الضمان النفسي والاجتماعي في المدرسة .(Berkowitz & Bier, 2005, p. 74)تعد الشخصية الأخلاقية أيضا مؤشرا مهما على جودة القيادة التعليمية والإدارية ، نظرا لأن القرارات المدرسية العادلة والشفافة تعتمد إلى حد كبير على الصفات الأخلاقية للقادة وعندما تسود قيم مثل الصدق والمساءلة والإنصاف ، تزداد الثقة في المنظمة وتقل التعارضات ، ويزداد الامتثال للقواعد ، وتتحسن العلاقات بين الإدارة والموظفين وبالتالي ، فإن دراسة الصفات الأخلاقية تساعد في اختيار القادة التربويين المناسبين ، وفي تطوير برامج التطوير المهني القائمة على القيم ، وفي تعزيز مبادئ الحكم الرشيد في المؤسسات التعليمية ، مما يؤثر على فعالية المدرسة وسمعتها في المجتمع. (Shapiro & Stefkovich, 2016, p. 28)تتجلى أهمية دراسة الشخصية الأخلاقية أيضا في قدرتها على تفسير السلوك المهني تحت الضغط ، حيث قد يواجه المتخصصون في التعليم مواقف تتطلب السرية والإنصاف واتخاذ القرارات الحساسة هنا ، يلعب الشخص الأخلاقي دورا حاسما في كيفية الاستجابة لهذه التحديات ، والمؤسسات المهتمة بهذا الجانب أكثر قدرة على منع الفساد الإداري وإساءة استخدام السلطة والانحرافات المهنية. وبالتالي ، فإن دراسة الشخصية الأخلاقية تساهم في تطوير معايير واضحة للسلوك ، وزيادة المسؤولية وخلق بيئة تعليمية آمنة ومتوازنة. (الطائي ، ٢٠١٨ : ١١٢).يلعب المرشد التربوي دورا رئيسيا في الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة في المدرسة ، حيث يساعدهم على فهم أنفسهم ، والتكيف مع متطلبات المدرسة ، والتعامل مع المشكلات العاطفية والسلوكية ، ويساعد أيضا على تنمية الثقة بالنفس ، وتحسين مهارات الاتصال ، والقضاء على القلق والتأمين الأكاديمي ، وكذلك تقديم الاستشارات الفردية والجماعية وفقا لاحتياجات الطلبة يساعد هذا الدور على زيادة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ، وزيادة الدافع للتعلم وتقليل المشاكل التي قد تعيق الأداء الأكاديمي ، مما يجعل وجود المرشد عنصرا مهما في البيئة المدرسية الحديثة. (Stone & Dahir, 2016, p. 19) يؤدي المرشد التربوي أيضا دورا مهما في تتبع التقدم الأكاديمي وتقديم الخدمات الأكاديمية يساعد الطلبة على تنظيم وقتهم واختيار طرق التدريس المناسبة وتحديد الأهداف التعليمية والتغلب على صعوبات التعلم كما تراقب حالات التأخير الأكاديمي بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والإدارة ، وتساهم في تطوير خطط العلاج الفردية ، وتوجه الطلبة لاختيار التخصصات المستقبلية المناسبة لقدراتهم وميولهم وبالتالي ، يصبح الاستشاري حلقة وصل بين جوانب الأداء النفسي والأكاديمي ويساهم في تحسين فعالية العملية التعليمية وتحسين مخرجات الطلبة .

(Gysbers & Henderson, 2012, p. 44) .يلعب المرشد التربوي دورا اجتماعيا مهما ، حيث تقوي العلاقة بين المدرسة والأسرة ، حيث تتواصل مع أولياء الأمور ، وتناقش حالة للطلبة ، وتقدم توصيات بشأن الأبوة والأمومة المناسبة وتراقب المشكلات السلوكية أو النفسية ، وكذلك تساعد في بناء شراكة تعليمية داعمة ، يزيد من ثقة الأسرة ويساعد الوعي بمتطلبات النمو وخصائص المراحل العمرية على الجمع بين جهود المنزل والمدرسة ، مما له تأثير إيجابي على استقرار الطالب ويزيد من فرص نجاحه الأكاديمي والاجتماعي سواء في المدرسة أو خارجها.(الدليمي ، ٢٠٢٠ : ٨٧).كما يسلط دور المرشد التربوي الضوء على أهمية نشر القيم الإيجابية ومنع المشاكل المدرسية و تجري برامج تعليمية حول احترام النظام ، واللاعنف ، ومكافحة التحرش ، والاستخدام الآمن للتكنولوجيا ، وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء. كما تشجع على الكشف المبكر عن الحالات عالية الخطورة ، وإحالتها إلى السلطات المختصة عند الضرورة ، وتعمل على خلق جو من الاحترام والتعاون في المدرسة. وبالتالي ، فإن دورها يتجاوز العلاج ويركز على الوقاية والتنمية ، مما يجعلها شريكا رئيسيا في تحقيق الأهداف التعليمية للمدرسة. (American School Counselor Association, 2022, p. 6).

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين .

٢- الفرق في الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) .

رابعا : حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بـ المرشدين والمرشدات التربويات في المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة لمديرية تربية الرصافة الثانية /بغداد الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

خامسا: تحديد المصطلحات (personality):

-الشخصية الأخلاقية(Moral personality) :

- **(Lickona, 1991)**:المجموعة المنظمة من سمات الشخصية التي تميل الشخص نحو الحكم المبدئي ، وضبط النفس ، والتعاطف ، والعمل الجدير بالثقة ، ويصبح واضحا عندما تترجم المعايير الأخلاقية إلى سلوك ثابت عبر السياقات الاجتماعية والمهنية ، لا سيما في ظل ظروف الضغط أو الغموض. .(Lickona, 1991, p. 51)

- **(Aquino & Reed, 2002)** : نمط دائم نسبيا من التصرفات التي من خلالها يفسر الأفراد المواقف الأخلاقية ، وينظمون سلوكهم ، ويتصرفون بطرق تتفق مع الصدق والإنصاف والاهتمام بالآخرين ، فهي تعكس دمج القيم الأخلاقية في السلوك اليومي والهوية الشخصية ، خاصة عندما يواجه الأفراد خيارات تنطوي على مسؤولية أو مصالح متنافسة..(Aquino & Reed, 2002, p. 1424) .

-(Blasi, 2005):

نتاج دمج القيم الأخلاقية في الهوية الذاتية للفرد ، حيث يعتقد أن الشخص يكون أكثر التزاما بالسلوك الأخلاقي عندما يعتبر الصفات الأخلاقية جزءا من تعريفه لنفسه ، وعندما تتوافق أفعاله مع صورته الذاتية ، فإن السلوك الأخلاقي لا يعتمد على المعرفة وحدها ، بل على مركزية الأخلاق في بناء الهوية الشخصية والشعور بالالتزام الداخلي بها(Blasi, 2005, p. 69).

-التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف **(Blasi, 2005)** للشخصية الاخلاقية تعريفا نظريا للبحث.

- **التعريف الاجرائي :**

تعرف الباحثة الشخصية الأخلاقية إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدين التربويين من خلال إجابتهم عن مقياس الشخصية الأخلاقية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

-الاطار النظري :

-الشخصية الاخلاقية

١-الاخلاق:

يعتبر مفهوم الأخلاق أحد المفاهيم المركزية في العلوم الإنسانية ، حيث يشير إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تحدد ما هو الصواب أو الخطأ في السلوك البشري ، وتوجيه أفعاله نحو الخير والعدالة واحترام الآخرين.كما ترتبط الأخلاق بنظام القيم الاجتماعية الذي يساهم في تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات ، ويعمل على الحفاظ على التوازن والاستقرار داخل المجتمع. لذلك ، فإن الأخلاق هي أساس أي بناء حضاري أو تعليمي يسعى إلى تطوير الإنسان بطريقة متكاملة. .(Durkheim, 1961, p. 13)ترتبط الأخلاق أيضا بعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يكتسب الفرد منذ الطفولة قواعد السلوك المقبولة من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتتجذر هذه القواعد تدريجيا حتى تصبح جزءا من ضميره الذاتي ، وبالتالي تتحول الأخلاق من مجرد تعليمات خارجية إلى التزام داخلي ينظم السلوك في المواقف المختلفة ، ويعطي الفرد القدرة على التمييز بين المصلحة المباشرة والقيمة الأعلى ، وبين الرغبة الشخصية والواجب الاجتماعي. .(Piaget, 1932, p. 25)

٢-الشخصية:

أما بالنسبة للشخصية ، فهي التنظيم المتكامل للسمات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي تميز الفرد عن الآخرين ، والتي تنعكس في تفكيره وشعوره وسلوكه patterns.it هو هيكل ديناميكي يتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية. يتم تشكيلها أيضا من خلال تجارب الحياة والتفاعل الاجتماعي المستمر. لذلك ، الشخصية هي إطار يشرح استجابات الفرد للمواقف المختلفة ويكشف عن درجة ثبات واتساق سلوكه بمرور الوقت. ,Allport) . .(1961, p. 28تشمل الشخصية أبعادا متعددة ، منها المعرفية والعاطفية والاجتماعية والقيمة ، حيث لا يمكن فهم سلوك الفرد دون النظر إلى نظام القيم الذي يتبناه ، فالسمات الشخصية لا تعمل بمعزل عن المعايير الأخلاقية ، بل تتفاعل معها في توجيه القرار والسلوك ، ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الشخصية والأخلاق ، لأن القيم تحدد الاتجاه ، بينما تحدد السمات طريقة التعبير عن هذا الاتجاه في الممارسة العملية. (Pervin & John, 2001, p. 7).

٣-الشخصية الأخلاقية ومن هذا التداخل ظهر مفهوم الشخصية الأخلاقية ، والذي يشير إلى أن الفرد يمتلك سمات مستقرة نسبيا تجعله يميل إلى الصدق والعدالة والمسؤولية واحترام الآخرين والالتزام بالواجب.تتجلى الشخصية الأخلاقية أيضا في قدرة الفرد على ترجمة المبادئ إلى سلوك فعلي ، وليس مجرد معرفة ما هو صواب من الناحية النظرية. لذلك ، الشخصية الأخلاقية هي مؤشر على نضج الضمير والسلوك الاجتماعي. . .(Lickona, 1991, p. 51)تبرز الشخصية الأخلاقية في المهن الإنسانية بشكل أكبر ، لأن طبيعة هذه المهن تعتمد على الثقة والسرية والإنصاف والتعامل المباشر مع احتياجات الناس ، وبالتالي يحتاج العاملون في التعليم والإرشاد والصحة إلى مستوى عال من السمات الأخلاقية ، حيث أن أي ضعف في هذا الجانب قد ينعكس سلبا على جودة الخدمة ، وعلى العلاقات المهنية ، وعلى سمعة المؤسسة التي يعملون فيها. .(Banks, 2012, p. 44)تساهم الشخصية الأخلاقية أيضا في التحكم في السلوك تحت الضغط ، في المواقف التي توجد فيها مصالح متضاربة أو بدائل متعددة ، يكون الأفراد ذوو الشخصية الأخلاقية أكثر قدرة على اختيار البديل العادل ، وأكثر مقاومة للإغراءات والممارسات غير السليمة ، ويرتبط ذلك بدرجة عالية من ضبط النفس والالتزام الداخلي بالقيم ، وليس فقط الخوف من العقاب أو السيطرة الخارجية. .(Rest, 1986, p. 9)

تشير الدراسات الحديثة إلى أن الشخصية الأخلاقية لا تتشكل دفعة واحدة ، بل تنمو تدريجيا من خلال الخبرة والتعليم والممارسة ، وتتأثر بالقدوة والمناخ المؤسسي والتجارب التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية ، لذلك تساهم المؤسسات التعليمية القادرة على توفير بيئة عادلة ومحفزة في تنمية هذا النوع من الشخصية بين كل من العمال والمتعلمين..(Nucci, 2001, p. 73) .في البيئة المدرسية ، تتجلى الشخصية الأخلاقية من خلال احترام اللوائح ، والإنصاف في التعامل ، والوفاء بالوعود ، والحفاظ على السرية ، وعرض مصالح الطلبة ، والتعاون مع الزملاء ، وكلها ممارسات ترفع مستوى الثقة داخل المدرسة ، وتدعم مناخا نفسيا واجتماعيا إيجابيا ، وتجعل المدرسة بيئة أكثر قدرة على تحقيق أهدافها التعليمية والإنسانية. (Hoy & Miskel, 2013, p. 215)لذلك تعتبر دراسة الشخصية الأخلاقية ضرورة علمية وتطبيقية ، لأنها تمكن الباحثين من فهم مستوى الالتزام القيمي للأفراد ، وتساعد المؤسسات على تطوير برامج التدريب والتوجيه التي تساهم في تطوير السلوك الأخلاقي ، كما تزود صناع القرار بمؤشرات مهمة عند اختيار العاملين للمهن التي تتطلب مستوى عال من المسؤولية والثقة والنزاهة..(Schultz & Schultz, 2017, p. 5)

٤-نظرية بلاسي :

تعتقد نظرية بلاسي أن جوهر السلوك الأخلاقي لا يكمن في معرفة القواعد وحدها ، ولكن في مدى ارتباط هذه القواعد بالهوية الذاتية للفرد وعندما يرى الشخص نفسه كشخص عادل أو نزيه ، يصبح التزامه الأخلاقي جزءا من صورته الذاتية ، وبالتالي يميل إلى التصرف بانسجام مع هذه الصورة من أجل الحفاظ على اتساقه النفسي والشخصي (Blasi, 2005, p. 69) .إذا اعتبر القيم الأخلاقية عنصرا مركزيا في تعريفه لنفسه ،

فإنه يشعر بالتزام داخلي تجاه ممارستها ، وليس مجرد الامتثال لضغوط المجتمع أو الخوف من العقاب ، وهذا ما يفسر ثبات السلوك الأخلاقي لدى بعض الأفراد في غياب السيطرة .(Blasi, 2005, p. 72)تميز النظرية أيضا بين الحكم الأخلاقي والعمل الأخلاقي ، حيث قد يعرف الفرد ما هو الصواب ، لكنه لا يطبقه إذا لم تكن الأخلاق جزءا من هويته ، لذلك يعتقد بلاسي أن المعرفة الأخلاقية شرط مهم ، لكنها ليست كافية وحدها ، ويعتمد نقل المعرفة إلى الممارسة على مركزية الأخلاق في الذات ، وقوة الإرادة ، والشعور بالمسؤولية الشخصية .(Blasi, 2005, p. 75)عندما يتعرض طفل أو مراهق لتجارب تعليمية تعزز الصدق والعدالة والخدمة للآخرين ، وتتوفر له نماذج إيجابية ، يصبح احتمال دمج القيم في مفهوم الذات أعلى ، وهو ما ينعكس لاحقا في السلوك المهني والاجتماعي .(Blasi, 2005, p. 81)تعتبر نظرية بلاسي مفيدة في شرح السلوك المهني للعاملين في الإرشاد التربوي ، لأن المرشد الذي يرى النزاهة والسرية والعدالة كجزء من هويته الشخصية سيكون أكثر التزاما بالأخلاقيات المهنية ، وأكثر قدرة على مقاومة الضغوط والتحيزات ، وبالتالي فإن النظرية هي إطار مناسب لدراسة الشخصية الأخلاقية للمستشارين التربويين .(Blasi, 2005, p. 88)في دراسة سابقة بعنوان مستوى الشخصية الأخلاقية للمرشدين التربويين ، أجرى سالم وعلي بحثا يهدف إلى تحديد مستوى الشخصية الأخلاقية للمرشدين العاملين في مديرية التربية والتعليم في ديالى.استخدم الباحثون المنهج الوصفي واعتمدوا مقياسا معدا لهذا الغرض. وخلصت النتائج إلى أن الموجهين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الأخلاق ، مما يعكس أهمية الدور المهني الذي يلعبونه في البيئة المدرسية. وأوصت الدراسة بدعم الجوانب الأخلاقية من خلال التدريب والتطوير المهني المستمر.

. (سليم وعلي، ٢٠٢١ : ١-١٥)

الفصل الثالث

ـ منهجية البحث و إجراءاته :

ـ منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي ، اذ يعد منهج البحث الوصفي أحد الركائز الأساسية في الدراسات الإنسانية والاجتماعية ، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة معينة كما هي بالفعل ، من خلال جمع بيانات دقيقة عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية. لا يتوقف هذا النهج عند مجرد وصف الموقف ، ولكنه يمتد إلى استكشاف العلاقات بين المتغيرات ومحاولة التنبؤ بالمستقبل. تتنوع أساليبها ، بما في ذلك الدراسات الاستقصائية ودراسات الحالة والدراسات الترابطية ، مما يجعلها أداة مثالية لتشخيص المشكلات التعليمية والاجتماعية وتقديم التوصيات بناء على حقائق ملموسة. (العساف، ٢٠٢٢: ٥٣)

-مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من المرشدين والمرشدات التربويات في المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة لمديرية تربية الرصافة الثانية /بغداد الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ، وبلغ عددهم (613) مرشد ومرشدة تربوية ، منهم (١٩٦) مرشدا من الذكور و (417) مرشدة تربوية من الاناث.

- عينة البحث الأساسية :

تضمنت عينة البحث الأساسية (٢٠٠) المرشدين والمرشدات التربويات في المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة لمديرية تربية الرصافة الثانية /بغداد الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ اختيرن بألاسلوب العشوائي المتناسب وبلغ عدد المرشدين التربويين (٦٤) مرشدا وعدد المرشدات التربويات (١٣٦) مرشدة تربوية، لاحظ الجدول (١)الجدول (١)عينة البحث الأساسية موزعه بحسب الجنس

ت	الجنس	المرشدين التربويين
١	ذكور	64
٢	اناث	136
	المجموع	٢٠٠

-اداة البحث :

مقياس الشخصية الأخلاقية:

– بعد مراجعة الباحثة للادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة تعريف (Blasi, 2005) للشخصية الاخلاقية تعريفا نظريا للبحث و وفقا لنظرية بلاسي حددت الباحثة المجالات الاتية :

– الهوية الأخلاقية.

–الرغبة في الاتساق.

–المسؤولية الأخلاقية.

–صياغة الفقرات:

أعدت الباحثة استبانة مفتوحة وجهت فيها سؤالا مفتوحا مرفقا بتعريف الشخصية الاخلاقية ،وطلبت فيها من أفراد العينة الاستطلاعية المرشدين و المرشدات صياغة فقرات عن الشخصية الأخلاقية.

وحصلت الباحثة على مجموعة من الفقرات للمجالات الثلاثة وبعد تعدل الصياغة وحدف المتكرر من العبارات اصبح لكل مجال (٦) فقرات وكما ياتي:

– الهوية الأخلاقية وتضم (٦) فقرات.

–الرغبة في الاتساق وتضم (٦) فقرات.

–المسؤولية الأخلاقية وتضم (٦) فقرات.

– اتبعت الباحثة اسلوب ليكرت للاجابة على فقرات المقياس اذ بلغ عدد الفقرات الكلي (١٨) فقرة يقابل كل فقرة تدرج خماسي للبدائل الاستجابة من اوافق بشدة = ٥ الى لا اوافق ابدا =١ وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس تساوي (٩٠) واقل درجة تساوي (١٨) وبمتوسط فرضي (٥٤).

–الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق المحكمين لمقياس الشخصية الأخلاقية وملاءمة فقراته وتعليماته ، تم عرضه على (١٢) محكم من بين المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية ، وقبلت الباحثة موافقة (١٠) محكما كمعيار لمدى ملاءمة فقرات المقياس لعينة البحث ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة مئوية تزيد عن (٨٠٪) وتم تغيير صياغة بعض الفقرات وبقيت فقرات المقياس (١٨) فقرة.

–**صدق البناء** : قوة تمييز فقرات مقياس الشخصية الأخلاقية دلالة على صدق بناءه ، و التجانس في فقراته ، الذي يكون ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس عاليا وقد كانت دالة احصائيا جميعها وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، وبذلك يعد مؤشرا على صدق البناء لمقياس الشخصية الأخلاقية.

– **التحليل الإحصائي** :

القوة التمييزية: للتاكد من قوة تمييز الفقرات المقياس طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث من غير المكونة من (٢٠٠) مرشدا ومرشدة تربوية،و اعتماد نسبة (٢٧٪) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين الطرفيتين ، فأصبح عدد المرشدين التربويين في كل مجموعة (٥٤) مرشدا ومرشدة تربوية ، و استعملت الباحثة الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين ، جدول (٢)

الجدول (٢)القوة التمييزية() لفقرات مقياس الشخصية الأخلاقية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	3.984	0.433	1.115	0.179	٤٤.٩٩٧
.٢	4.04	0.464	1.356	0.212	٣٨.٦٦٣
.٣	3.854	0.497	1.189	0.202	٣٦.٥٠٤
.٤	3.854	0.521	1.393	0.206	٣٢.٢٨٠
.٥	3.817	0.563	1.393	0.206	٢٩.٧١٢
.٦	3.966	0.566	1.189	0.202	٣٣.٩٥٧
.٧	3.873	0.556	1.448	0.192	٣٠.٢٩٥
.٨	3.966	0.588	1.263	0.213	٣١.٧٦١
.٩	4.114	0.52	1.374	0.246	٣٥.٠٠٢
.١٠	3.817	0.54	1.281	0.214	٣٢.٠٨٣
.١١	3.864	0.544	1.319	0.214	٣١.٩٩٢
.١٢	4.114	0.496	1.281	0.214	٣٨.٥٣٨
.١٣	3.669	0.533	1.226	0.209	٣١.٣٥٧
.١٤	3.873	0.486	1.319	0.214	٣٥.٣٤٣
.١٥	3.891	0.397	1.374	0.246	٣٩.٦٠٣
.١٦	3.854	0.544	1.393	0.243	٣٠.٣٥٣
.١٧	3.873	0.533	1.347	0.223	٣٢.١٢٧
.١٨	3.558	0.515	1.337	0.213	٢٩.٢٨٥

فكانت فقرات المقياس مميزة عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (١٠٦).

-**صدق الفقرات:** حسب صدق الفقرات باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية الأخلاقية ، فكانت الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0.139) بدرجة حرية (١٩٨)، الجدول(٣)

.الجدول (٣)معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الشخصية الأخلاقية

ت	معامل الارتباط	معامل الارتباط
.١	0.569	9.74
.٢	0.479	7.68
.٣	0.359	5.41
.٤	0.579	9.99
.٥	0.569	9.74
.٦	0.319	4.74
.٧	0.459	7.27
.٨	0.589	10.26
.٩	0.319	4.74

.١٠	0.529	8.77
.١١	0.469	7.47
.١٢	0.609	10.80
.١٣	0.679	13.01
.١٤	0.559	9.49
.١٥	0.569	9.74
.١٦	0.509	8.32
.١٧	0.349	5.24
.١٨	0.619	11.09

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :-

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وتم حساب الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط للفقرات معامل ارتباط بيرسون وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة لمعاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال من مجالات مقياس الشخصية الأخلاقية

ت	المجال	**معامل ارتباط الفقرة بالمجال**
.١	الهوية الأخلاقية.	7.07
.٢		5.41
.٣		3.46
.٤		7.27
.٥		7.07
.٦		2.86
.٧	-الرغبة في الاتساق.	5.07
.٨		7.47
.٩		2.86
.١٠		6.31
.١١		5.24
.١٢		7.89
.١٣	-المسؤولية الأخلاقية.	9.49
.١٤		6.88
.١٥		7.07
.١٦		5.94
.١٧		3.31
.١٨		8.10

وبذلك أصبح مقياس الشخصية الأخلاقية مكوناً من (١٨) فقرة.

-ثبات المقياس :

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الشخصية الأخلاقية للمرشدين التربويين باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، إذا كانت قيمة معامل ألفا عالية ، يشير بالفعل إلى استقرار المقياس ، واستجابات التحليل الإحصائي للعينة استخدمت لحساب الاستقرار وبلغت (٠.٨٧) ، وهو جيد جدا للثبات.

-تطبيق المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث الأساسية المتكونه من(٢٠٠) مرشد و مرشدة تربوية و الجدول(١) يبين ذلك.

-الوسائل الاحصائية :

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل الفا كرونباخ .

الفصل الرابع عرض نتائج البحث و تفسيرها:

١-الهدف الاول:

خصص الهدف الأول لقياس الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات مقياس الشخصية الأخلاقية لعينة البحث يساوي (67.326) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٥٤) تبين وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (25.72456) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (199)، الجدول (٥) يوضح ذلك.الجدول (٥)نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الشخصية الأخلاقية

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٥٤	67.326	7.326	١٩٩	25.72456	١.٩٦	دالة

اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي لمقياس الشخصية الأخلاقية ، فقد أظهرت نتائج اختبار العينة الواحدة أن متوسط العينة على مقياس الشخصية الأخلاقية كان أعلى من المتوسط الفرضي المعتمد في الدراسة كان المتوسط الفرضي (٥٤) ، بينما وصل متوسط العينة (٦٧.٣٢٦) ، مع انحراف معياري قدره (٧.٣٢٦) و يشير هذا إلى أن المرشدين و المرشدات التربويات حصلوا على درجات أعلى من المستوى المتوسط المتوقع للشخصية الأخلاقية ، مما يشير إلى ميل إيجابي في ردودهم تجاه عناصر المقياس ، كانت قيمة تي المحسوبة (٢٥.٧٢٤٥٦) ، وهي أعلى بكثير من قيمة تي المجدولة (١.٩٦) عند مستوى الأهمية (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٩٩). هذا يعني أن الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ذو دلالة إحصائية ، مما يشير إلى أن العينة تمتلك مستوى من الشخصية الأخلاقية أعلى بكثير من المتوسط الفرضي يمكن تفسير هذه النتيجة كدليل على أن أعضاء العينة المرشدين و المرشدات التربويات يظهرون خصائص أخلاقية إيجابية مثل الهوية الأخلاقية والرغبة في الاتساق والمسؤولية الأخلاقية.الصدق والمسؤولية والإنصاف واحترام الآخرين والالتزام بالمبادئ الأخلاقية ، كما يعكس التأثير المحتمل للتجارب الاجتماعية والتعليمية والمهنية التي تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية لذلك ، تؤكد النتائج أن العينة تتمتع بمستوى جيد من الشخصية الأخلاقية ، مما قد يؤثر بشكل إيجابي على سلوكهم الشخصي والمهني

-الهدف الثاني:

خصص الهدف الثاني لقياس الفروق في الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).وتحقيقاً لذلك تم استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث للذكور وبلغ (٦٣.٣٢١) وانحراف معياري (٧.٩٢١) ، اما بالنسبة للاناث فبلغ المتوسط(٦٦.٧٩٨) وانحراف معياري (٥.٣١٤) ولتعرف الفروق ذات الدلالة إلاحصائية بين متوسطي المرشدين و المرشدات التربويات في الشخصية الأخلاقية على وفق متغير الجنس ذكور واناث تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test ، اتضح وجود فروق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.188) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.الجدول (٦)الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي المرشدين و المرشدات التربويات في الشخصية الأخلاقية على وفق متغير الجنس ذكور واناث

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	64	٦٣.٣٢١	٧.٩٢١	١٩٨	3.188	1.96	دالة
اناث	136	٦٦.٧٩٨	٥.٣١٤				

اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط بين المرشدين و المرشدات التربويات من الذكور والإناث على مقياس الشخصية الأخلاقية. وكان متوسط درجة الذكور (٦٣.٣٢١) مع انحراف معياري قدره (٧.٩٢١) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (٦٦.٧٩٨) مع انحراف معياري قدره (٥.٣١٤) وتشير هذه النتائج إلى أن المرشدات التربويات سجلن درجات أعلى من الذكور على المستوى العام للشخصية الأخلاقية.كانت قيمة تي المحسوبة (٣.١٨٨) ، والتي تجاوزت قيمة تي المجدولة (١.٩٦) عند مستوى الأهمية (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٩٨) هذا يؤكد أن الاختلافات الملحوظة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية وليس بسبب الصدفة لذلك ، تم رفض الفرضية الصفرية ، وخلص إلى أن الجنس له تأثير كبير على مستوى الشخصية الأخلاقية بين المرشدين و المرشدات التربويات.يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال احتمال أن تظهر المرشدين و المرشدات التربويات مستويات أقوى من الهوية الأخلاقية ، مما يعني أن القيم الأخلاقية قد تشكل جزءا أكثر مركزية من مفهومهن الذاتي قد يظهرون أيضا رغبة أكبر في الاتساق بين المعتقدات والسلوك ، مما يؤدي إلى سلوك أخلاقي أكثر استقرارا في المواقف المهنية بالإضافة إلى ذلك ، قد تمتلك المرشدين و المرشدات التربويات إحساسا أعلى بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الطالبات والزملاء والواجبات المدرسية ، مما يساهم في ارتفاع درجاتهم على مقياس الشخصية الأخلاقية.

ـ الاستنتاجات:

وفي ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة مايأتي:

١. أظهرت النتائج أن المرشدين و المرشدات التربويات يتمتعون بمستوى جيد من الصفات الأخلاقية ، مما يدل على أن لديهم سمات شخصية إيجابية تساهم في نجاح التوجيه في المدرسة.

٢. اتضح أن الشخصية الأخلاقية هي عنصر مهم في نشاط المرشد التربوي ، لأنها تتضمن هوية أخلاقية ، ورغبة في اتساق القيم والسلوك ، فضلا عن الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة والمؤسسة التعليمية.

٣. كشفت النتائج عن اختلافات كبيرة اعتمادا على متغير الجنس ، ولصالح الاناث ، مما يشير إلى صورة أخلاقية أعلى عند المرشدات التربويات.

٤. تؤكد النتائج أهمية السمات الشخصية الأخلاقية في بناء علاقات مهنية قائمة على الثقة والإنصاف والسرية والاحترام المتبادل في البيئة المدرسية.

ـ التوصيات:

١. تعزيز الجوانب الأخلاقية في برامج تدريب المرشد التربوي من خلال تضمين دورات حول الأخلاق المهنية والشخصية الأخلاقية.

٢. إجراء دورات تدريبية دورية وندوات لتنمية الهوية الأخلاقية والالتزام بالاتساق والمسؤولية الأخلاقية بين الموجهين التربويين.

٣. اعتماد معايير أخلاقية واضحة في اختيار المرشدين و المرشدات التربويات وتقييم أنشطتهم المهنية في المدارس.

٤. خلق بيئة مدرسية تدعم القيم الأخلاقية وتشجع على الإنصاف والتعاون واحترام حقوق الطلبة.

ـ المقترحات:

١. إجراء دراسات عن العلاقة بين الصفات الأخلاقية والمتغيرات الأخرى مثل الرضا الوظيفي والإرهاق النفسي والاحتراف.

٢. إجراء دراسات تجريبية لتنمية الصفات الأخلاقية بين المرشدين و المرشدات التربويات في مجال التعليم وقياس تأثيرها تجريبيا.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين المرشدين و المرشدات التربويات والمعلمين أو الإداريين على مستوى الصفات الأخلاقية في البيئة المدرسية.

المصادر :

-الدليمي، أحمد عبد الله. (٢٠٢٠). الإرشاد التربوي المدرسي المعاصر. عمان: دار المسيرة.

-سليم، مظهر عبد الكريم، و علي، عدنان حسين. (٢٠٢١). مستوى الشخصية الأخلاقية لدى المرشدين التربويين .مجلة ديالى، ٨٩(1)، .

-الطائي، محمد جاسم. (٢٠١٨). الأخلاق المهنية في المؤسسات التربوية. بغداد: دار صفاء.

-العساف، صالح حمد, . (٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

- Allport, G. W. (1961). Pattern and growth in personality. Holt, Rinehart and Winston.

- American School Counselor Association. (2022). *ASCA ethical standards for school counselors*. ASCA.

- Aquino, K., & Reed, A. (2002). The self-importance of moral identity. *Journal of Personality and Social Psychology, 83*(6), 1423–1440.

- Banks, S. (2012). Ethics and values in social work (4th ed.). Palgrave Macmillan.

- Berkowitz, M. W., & Bier, M. C. (2005). What works in character education. *Journal of Research in Character Education, 3*(1), 29–48.

- Blasi, A. (2005). Moral character: A psychological approach. In D. K. Lapsley & F. C. Power (Eds.), *Character psychology and character education* (pp. 67–100). University of Notre Dame Press.

- Durkheim, E. (1961). Moral education. Free Press.

- Gysbers, N. C., & Henderson, P. (2012). *Developing and managing your school guidance and counseling program* (5th ed.). American Counseling Association.

- Hoy, W. K., & Miskel, C. G. (2013). Educational administration (9th ed.). McGraw-Hill.

- Lapsley & F. C. Power (Eds.), Character psychology and character education (pp. 67–100). University of Notre Dame Press.

- Lickona, T. (1991). Educating for character. Bantam Books.

- Neukrug, E. (2017). *The world of the counselor: An introduction to the counseling profession* (5th ed.). Cengage Learning.

- Nucci, L. (2001). Education in the moral domain. Cambridge University Press.

- Pervin, L. A., & John, O. P. (2001). *Personality: Theory and research* (8th ed.). Wiley.

- Piaget, J. (1932). *The moral judgment of the child*. Routledge.

- Rest, J. R. (1986). *Moral development: Advances in research and theory*. Praeger.

- Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2017). *Theories of personality* (11th ed.). Cengage.

- Shapiro, J. P., & Stefkovich, J. A. (2016). *Ethical leadership and decision making in education (4th ed.). Routledge.*

- *Stone, C. B., & Dahir, C. A. (2016). The transformed school counselor. Cengage Learning.*

هوامش البحث

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٦) و بدرجة حرية (106) .

* قيمة بيرسون الجدوليةعند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (0.139).